علاقة القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة

وسام هاني ناصر الصفراني
جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية قسم علوم القرآن

ا.د. صلاح ناجي عبد الزهرة الاسدي
كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن

البريد الإلكتروني Email : mqrwissam@mu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، القرآن الكريم، وحي الله، الحكم الواحد.

كيفية اقتباس البحث

الصفراني ، وسام هاني ناصر ، صلاح ناجي عبد الزهرة الاسدي ، علاقة القرآن الكريم بالسنة النبوية المطهرة ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The relationship between the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet

Wissam Hani Nasser Salem
Al-Muthanna University / College of Education for Humanities / Department of Qur'anic Sciences

Prof. Dr. Salah Naji Abdel
College of Education for Humanities / Department of Qur'anic Sciences

Keywords : Sunnah, Holy Quran, God's revelation, one rule.

How To Cite This Article
Salem, Wissam Hani Nasser, Salah Naji Abdel, The relationship between the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Praise be to God, and may blessings and peace be upon the Messenger of God and upon his family and companions. As for what follows: God Almighty has mentioned in several places in His Book the characteristics of His faithful servants, as In the beginning of Surah Al-Mu'minun and theend of Surah Al-Furqan, and among those great qualities that characterize theservants of God Almighty are those It was mentioned at the end of Surat Al-Furqan: First: humility, good posture, tranquility, and dignity. GodAlmighty said: And the servants of the Most Gracious are those who walk on the earth In humility. {Al-Furqan 63}. Second: Turning away from the ignorant and not responding to an evil with an equal. God Almighty said:

And when the ignorant address them, they say, "Peace." {Al-Furqan 63}. Third: They perform many night prayers, sincerely being devoted to their Lord and submissive toHim. God Almighty said: And those who spend the night before their Lord prostrating and standing. {Al-Furqan 64}. Fourth: They fear the torment of Hell and ask God to avert it from them. The Almighty said: And those who say, "Our Lord, avert from us the

torment of Hell." Indeed, its torment was like grief. (65) Indeed, it has become an evil abode and abode. {Al-Furqan 65} Fifth: They are people of justice in the matter of spending.' So they are not stingy with expenses. Obligatory and recommended.' And they do not exceed the limit, so they enter the category of extravagance. God Almighty said: And those who, when they spend, are neither extravagant nor stingy, and there is a consistency between that {Al-Furqan 67}. And other characteristics we will mention in detail in the researchPraise be to God.

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد ذكر الله سبحانه وتعالى في عدة مواطن من كتابه صفات عباده المؤمنين، كما في أول سورة المؤمنون، وآخر سورة الفرقان، ومن تلك الصفات العظيمة التي اتصف

بها عباد الله سبحانه وتعالى والتي ورد ذكرها في آخر سورة الفرقان :

أولا : التواضع وحسن السمت والسكينة والوقار، قال تعالى: وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا. { الفرقان ٦٣ }.

ثانيا: الإعراض عن الجاهلين وعدم مقابلة السيئة بمثلها قال تعالى: وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. { الفرقان ٦٣ }.

ثالثا: أنهم يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم متذللين له قال تعالى: والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما.{ الفرقان ٦٤.

رابعا : أنهم يخافون عذاب جهنم ويسألون الله أن يصرفه عنهم، قال تعالى: والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما (٦٥) إنها ساءت مستقرا ومقاما { الفرقان ٦٥

خامسا: أنهم أهل عدل في باب الإنفاق، فلا يبخلون عن النفقات الواجبة والمستحبة ولا يزيدون على الحد فيدخلون في قسم التبذير قال تعالى: والذين إذا أنفقوا لم

يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما { الفرقان ٦٧ }.

وغيرها من الصفات سنذكرها في البحث مفصلا

المبحث الأوّل

علاقة القرآن الكريم بالسّنّة المطَهَّرة

تمهيد :

وكّل الله عزّ وجلّ إلى نبيّه محمّد صلّى الله عليه وسلّم مهمّة بيان القرآن الكريم ، فـ "جاءت سنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مبيّنة لما أبهم ومفصّلة لِما أجمل . ..ولمّا كان الكتابُ المجيدُ بحاجة إلى السّنّة تبيّنه وتفصّله ، فقد كانت السّنّة من وحي الله تعالى إلى نبيّه ، حتّى يكون المبيِّن والمبيَّن من مصدر واحد".(١)

وقد أرسلَ اللهُ عزّ وجلّ ليتممَ الرّسالة الإسلاميّة ويكملَ مكارم الأخلاق ، فالسّنّة النّبويّة ضوءٌ ألقيَ على القرآن الكريم ليزدادَ نورَهُ نوراً ، وتتضح معانيه وأحكامه . وقد عرّفَ الفقهاءُ السُّنَّةَ على أنّها "ما أثر عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقيّة أو خُلقيّة أو سيرة سواء كان من قبل البعثة أو بعدها".(٢)

ومن ثمّ يكون الحديث النّبويّ كلَّ "ما أضيف إلى النّبي الأكرم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة".(٣)

وقد برزت علاقة السّنّة النّبويّة بالقرآن الكريم على مستويات عدّة ، وهي "في الجملة موافقة للقرآن الكريم ؛ تفسِّرُ مبهمه ، وتفصِّلُ مجمله ، وتقيِّدُ مطلقه ، وتخصِّصُ عامّه ، وتشرحُ أحكامه ، وأهدافه ، كما جاءت بأحكام لم ينص عليها القرآن الكريم ، ولكنّها تتماشى مع قواعده وتحقِّق أهدافه وغاياته . والأحكام التي استقلّت بها السّنّة لا تقلُّ في المنزلة عن الأحكام التي نصَّ عليها عزّ وجلّ في القرآن ، ذلك لأنّ ما سنّه الرّسولُ صلّى الله عليه وسلم لا يون إلّا حقّاً ، كما في قوله تعالى : **((وما ينطقُ عن الهوى ، إن هو إلّا وحيٌ يوحى))**(٤)".(٥)

أي إنّها جاءت لتبيّن آيات القرآن الكريم ، أو لتؤكّدها ، أو لتنص على حكم سكت القرآن الكريم عنه ، فـ "السّنّة مع القرآن على ثلاثة أوجه ، أحدها : أن تكون موافقة له من كلّ وجه فيكون توارد القرآن والسّنّة على الحكم الواحد من باب توارد الأدلّة وتضافرها .

والثّاني : أن تكون بياناً لما أريد بالقرآن وتفسيراً له .

الثّالث : أن تكون موجبة لحكم سكت القرآنُ عن إيجابه ، أو محرِّمة لما سكتَ عن تحريمه ، ولا تخرج عن هذه الأقسام ، فلا تعارض القرآن بوجه ما".(٦)

وعليه ، إنّ دراسة العلاقة بين السّنّة النّبويّة والقرآن الكريم تستوجب الوقوف على هذه الأوجه الثّلاثة ، وذلك من خلال ما يأتي :

المطلب الأوَّل : السّنّة المفسِّرة للقرآن :

يمثّل العمل التّفسيري علماً قائماً بذاته "يعرف به إدراك القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على النّبي الأكرم ، و بيان دلالاته ، واستخلاص أحكامه ، وحكمه ، ويقوم ذلك على معرفة علوم اللغة العربيّة من نحو وصرف ولغة ، بالإضافة إلى علوم القرآن".(٧)

فهدف التّفسير بيان معاني القرآن وأحكامه ، وهو "عند أهل السّنة قسمان:

أن يتمّ التّفسير بناء على ما هو مأثور : والمراد به أن يفسّر الكتاب العزيز بالآثار المبيّنة لمعناه ، سواء ما ورد في القرآن نفسه من آيات مبيّنة ومفسِّرة للآيات الأخرى ، أو بالذي نُقِل عن الرّسول أو الصّحابة والتّابعين في ذلك .

التّفسير بالرّأي : وهو عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد".(٨)

وهذا يعني أنّ تفسير القرآن الكريم بالسّنّة هو تفسير بالمأثور عن النّبي الأكرم ، فيكون "تفسير القرآن باعتبار نظمه ودلالة آياته على بعضها وبيان السّنة لها ، وما يحتف به وقت نزوله ، ضمن غاية واحدة هي الكشف عن مراد الله عزّ وجلّ من كلامه".(٩)

وقد عدّ الفقهاء ذلك من أبرز المصادر التّفسيريّة ، إذ "إنّ أحاديث النّبي المتعلّقة بتفسير الكتاب العزيز وبيان الشّريعة ؛ أصلٌ أصيل في تفسير كتاب الله وبيان الشّرائع في دين الله الحقّ، نصّ عليه الله تعالى في كتابه ، فقال : **((وما آتاكم الرّسولُ فخذوهُ وما نهاكم عنهُ فانتهوا))**(١٠)".(١١)

و"قد ثبتَ أنَّ رسول اللهِ قد قُبِضَ ولم يفسِّر من القرآنِ إلَّا قليلاً جدًّاً ، وهذا وحده يجعل كل منصف يقول : أشهدُ أنّ محمَّداً رسولُ الله ؛ إذ لو كان صلّى الله عليه وسلّم فسّر للعرب بما يحتمله زمنهم ، وتطيقه أفهامهم لجمد القرآن جموداً تهدمه عليه الأزمنة ، والعصور بآلاتها ووسائلها ، فإنّ كلام الرّسولِ نصٌّ قاطع ، ولكنّه ترك تاريخَ الإنسانيّة ، فتأمّل حكمةَ ذلك السّكوت ، فهي إعجازٌ لا يكابر فيه إلّا من قلعَ مخّه من رأسهِ".(١٢)

فالأصلُ تفسيرُ القرآن بالقرآن ، وما لم نستطع تفسيره بالقرآن ، تكون السّنّة النّبويّة في المرتبة الثّانية في بيانه ، فالسّنة تفسر القرآن ، "اعتباراً من كون النّبي عليه الصّلاة والسّلام هو المأمور بالبيان والتّبليغ ، وبناءً على هذا فإنّه لا يجوز تفسيرُه بالاجتهاد والرّأي دون النّظر فيما ثبت عنه من تفسير ، فإن وجد فهو الأحرى والأولى ويكتفي به عن غيره ، لقوله جلّ جلاله : ((ومَن يعصِ اللهَ ورسولَه فقد ضلّ ضلالاً مبينا))(١٣)".(١٤)

فاتّباع السّنّة أمر واجب في الشّرع الإسلامي ، و"كلّ ما في القرآن من أحكام فقهيّة سواء أكانت تتعلّق بالعبادات أم كانت تتعلّق بتنظيم المجتمع الإنساني الذي يبتدئ بالأسرة ويتدرَّج إلى

الجماعات ثمّ الأمّة وعلاقة الحاكم بالمحكوم وعلاقة المسلمين بغيرهم من الأمم في السّلم والحرب ، وكلّ هذا بيان النّبي صلّى الله عليه وسلّم وهو حجّة علينا يجب اتّباعه".[١٥]

ويمكن لنا بيان كيفيّة تفسير السّنّة للقرآن الكريم من خلال بعض النّماذج ، ففي قوله عزّ وجلّ:

((قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)).[١٦]

فإنّ "كلام الله يشمل غير المسلمين من أهل الأديان السّماويّة يهوداً ومسيحيين، ومن على شاكلتهم .. والكلمة تعني هنا الكلام المكتمل المعنى كما يشير ههنا. ثمّ جعلها ((سواء بيننا وبينكم)) بمعنى أنّها كلمة عادلة ومنصفة نتساوى فيها جميعاً".[١٧]

فالقرآن الكريم يدعو إلى التّوافق والعيش المشترك ، وقد فسّرت سنّة الرّسولل الكريم ذلك من خلال ما أُثِرَ عن النّبي الأكرم من أفعال ، فعاده الرّسولُ، فجلس قرب رأسه، ودعاه للإسلام قائلاً: أسلم، فنظر إلى أبيه، وهو بجانبه ، فقال له: أطع أبا القاسم، فخرج الرّسول عليه الصّلاة والسّلام وهو يحمد الله الذي أنقذه من النّار.[١٨]

فهذا الحديث المأثور عن فعل النّبي الأكرم وخلقه في التّعامل مع أهل الكتاب يمثّل شكلاً من أشكال تفسير السّنّة المطهّرة للقرآن الكريم ، فقد "شرح الرّسولُ صلّى الله عليه وسلّم القرآن بقوله وبعمله وبتقريره وبخلقه ؛ أي : بسنّته الجامعة لأقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته".[١٩]

كما بيّنت السّنّة المطهّرة المفاهيم الأساسيّة في الدّين الإسلامي ، ففسّرت معنى الإيمان وميّزته عن الإسلام مفسّرة بذلك ما جاء في القرآن الكريم ، إذ يقول تعالى :

((فأخرجنا مَن كانَ فيها من المؤمنين، فما وجدنا فيها غير بيتٍ من المسلمين)).[٢٠]

فالقرآن الكريم يميزُ الإيمان من الكفر ، ولكنّه لم يبيّن الفرق بينهما ، وكذلك في قوله تعالى :

((قالتِ الأعرابُ آمَنَّا قل لَم تؤمِنوا ولَكِن قولوا أَسلَمنا ولَمَّا يَدخُلِ الإيمانُ في قلوبِكم وإن تُطيعوا اللهَ ورسولَه لا يلتكم من أعمالِكم شَيئاً إنَّ الله غفورٌ رحيم)).[٢١]

وهذه آيةٌ أخرى تفرّق بين المعنيين ، ولم تحدّد الفرق ، فجاءت السّنّة لتبيّن معنى الإيمان وتفرّقه عنه الإسلام ، فقد أوضح عليه الصّلاة والسّلام دلالة الإيمان وبيّن أركانه من خلال ما أثر عنه ، من ذلك قوله (صلّى الله عليه وسلّم):

((الإيمان بِضعٌ وسّبعونَ أو بِضعٌ وستُّونَ شُعبةً: فأفضلها قولُ: لا إله إلّا الله، وأدنَاها إماطةُ الأذى عنِ الطّريق، والحياء شعبة من الإيمان)).[٢٢]

أي إنّه لا يقف عند حدود الالتزام بالفرائض ونطق الشّهادتين ، بل إنّه تصديقٌ كامنٌ في القلب ، وقد أشار اللغويّون في صدد بيانهم لهذه الآية أنّ الفرق بين الإيمان والإسلام ينبغي توضيحه لكي يفهمه النّاس ، ليدركوا الفصلَ والاستواء بين المؤمِنُ و المُسلِم ، فالإسلامُ إشهارُ الاستسلام

والرّضا بما أتى به النّبي عليه الصّلاة والسّلام : و يُحقَنُ الدَّمُ بهِ ، فإنْ كانَ الإظهارُ مشفوعاً باعتقاد وتصديق قلبيّ؛ يتحقّق الإيمانُ ، فأمَّا إظهار القبول لما في الشَّريعةِ بغية ردِّ المَكرُوهِ فهو مُسلِمٌ ظاهراً، ويبطن غير ذلك ، فيقولُ أسلمْتُ، لأنَّ الإيمانَ لابدَّ من أن يُشفعَ بالتّصديق، وهو عينه)).[٢٣]

ولم تكن السّنّة المطهّرة تفسّر كلّ آية بآيتها ، وإنّما كان النّبيُّ الأكرم يبيّن ما يراه قد يصعب فهمه على العرب في بداية إسلامهم ، فقد روى سعيدٌ قائلاً: "كنتُ أصلّي في المسجدِ فناداني رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم فلم أجبهُ ، فقلْتُ : يا رسولَ اللهِ كنتُ أصلّي ، فقال : ألم يقل الله **(استجيبوا للهِ وللرَّسولِ إذا دعاكم لِمَا يُحييكم))**[٢٤] ، ثمَّ قال : لأعلّمنّك سورةً هي أعظمُ السّورِ في القرآنِ قبل أن تخرجَ من المسجد ، ثمّ أخذ بيدي ، فلمَّا أن أرادَ أن يخرجَ قلتُ لهُ : ألم تقل لأعلّمنَّك سورةً هي أعظم سورة في القرآن ، قال : ((الحمدُ للهِ ربِّ العالمين))[٢٥] هي السَّبعُ المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيتُه".[٢٦]

فالنّبي الأكرم في قوله هذا فسّر قوله تعالى :

((ولقد آتيناكَ سبعاً من المثاني والقرآنَ العظيم)).[٢٧]

أي إنّ الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن الكريم ، وهي السّبع المثاني التي آتاها الله تعالى لنبيّه الأكرم ، فسورة الفاتحة مؤلّفة من سبعة آيات .

وفي تفسير قوله تعالى : **((فِطرةَ اللهِ التي فطَر النّاسَ عليها لا تبديل لخلقِ اللهِ ذلكَ الدّينُ القيِّمُ))**[٢٨].

بيّنت السّنّة النّبويّة الشّريفة المقصود بالفطرة ، فالإنسان يولَد من دون انتماء لدين بعينه ، وإنّما أهلُه مَن ينسبونه لدينهم ، يقول صلّى الله عليه وسلّم : "ما من مولود إلّا يولد على الفطرة ، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجسّانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسّون فيها من جدعاء ، ثمّ يقول : ((فِطرةَ اللهِ التي فطَر النّاسَ عليها لا تبديل لخلقِ اللهِ ذلكَ الدّينُ القيِّمُ))[٢٩]".[٣٠]

فقد جاءت السّنّة مبيّنة لمعنى الفطرة ومؤكّدة لهذه الدّلالة ، وهذا ما دلّ عليه تعقيبُ النّبي الأكرم على قوله بذكر الآية الكريمة ؛ فـ "الحديث تفسير القرآن"[٣١] ، و"السّنّة تفسِّر الكتاب ، وتعرِّف الكتاب وتبيّنه".[٣٢]

وفي تفسير قوله تعالى :

((وعندَه مفاتِحُ الغيبِ لا يعلمُها إلّا هو)).[٣٣]

أُثِر عن النّبيّ الأكرم قوله :

"مفاتحُ الغيبِ خمس لا يعلمُها إلّا الله ((إنّ الله عنده علم السّاعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفسٌ ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت))".(٣٤)

وقد يكون تبيين السّنّة من باب تفصيل المجمل الوارد في القرآن الكريم ، "فإنْ قيلَ فما الجملة قيل ما فرض الله من صلاة وزكاة وحجّ فدلّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كيف الصّلاة وعددها ووقتها والعمل فيها؟ وكيف الزّكاة ؟ وفي أيّ المال هي ؟ وفي أيِّ الوقت هي ؟ وكم قدرها ؟ وبيّن كيف الحجّ والعمل فيه ، وما يدخل به فيه وما يخرج به منه؟".(٣٥)

وقد تقوم السّنة الشّريفة بتفسير الأحكام المطلقة الواردة في القرآن الكرم؛ وذلك من خلال تقييدها ، ففي قوله تعالى : **((والسّارقُ والسّارقة فاقطعوا أيديهما جَزاءً بما كَسبا نكالاً من الله والله عزيزٌ حكيم))**.(٣٦)

وقد ورد عن النّبي الأكرم قوله : "تقطَعُ اليدُ في رُبْعِ دينارٍ فصاعداً".(٣٧) فقد قيّدت السّنّة الشّريفة حكم قطع يد السّارق ، وذلك بالنّظر إلى قيمة المسروق .

ولعلّ تنوّع الموضوعات القرآنيّة التي فسّرتها السّنة النّبويّة دفع الدّارسين إلى تصنيف هذا التّفسير إلى أنواع عدّة ؛ فتحدّثوا عن "أن يكون العنل التّفسيري قائماً على النّص الملفوظ المصرّح به : وهو ما نُقِل عن الرّسول عليه الصّلاة والسّلام على هيئة نصيّة ملفوظة مُصرّحة ببيان معنى الآية".(٣٨)

و"وقد يكون تفسيراً على أساس المضمون بمعنى أن توظَّف السّنّة النّبويّة لإظهار موضوع الذي تتناوله الآية بشكل مفصّل أو تقريري ، ولا يكون في نصّ الحديث تصريح بذلك".(٣٩)

وهناك أيضاً "ما يقوم على الإتيان بالآية شاهداً بمعنى أن يذكر الرسول عليه الصّلاة والسّلام في سنّته من غير أن يصرّح بأنّ الحديث يتضمّن معنى الآية".(٤٠) وفي هذا النّوع لا تقف مهمّة السّنة عند حدود التّفسير ، بل تكون مؤكدة لمعاني الآية المستشهَد بها ، وهذا يشي بأنّ السّنّة تبيّن معاني القرآن وتؤكّدها ، وهذا يحيلنا إلى دراسة السّنّة المؤكّدة للقرآن .

المطلب الثّاني : السّنّة المؤكّدة لأحكام القرآن الكريم :

تؤدي السّنّة المطهّرة في نصوص كثيرة منها مهمّة تأكيد المعنى القرآني ، فالسّنة المؤكدة لأحكام القرآن تشمل "جميع ما أقرّه رسول الله مع كتاب الله من سننه ، فهي توافق القرآن نصّاً بمثله، وجملة ببيانه عن الله وهذا يكون أكثر توضيحاً من الجملة".(٤١)

وفائدة هذا النّوع من السّنة في علاقتها مع القرآن أنّها :

"هذه المنزلة للسّنّة تظهر وتبرز لنا الصّلة والرّابطة المحكمة بينها وبين القرآن ، وأنّهما متلازمان تلازم شهادة أن لا إله إلّا الله محمّد رسول الله .

التّأييد والتّعاضد والتّلازم .

التّأكيد كأن تضيف معان أخرى غير التي أتى بها القرآن وإن كان الحكم واحد ، بل أحياناً تكون دلالة القرآن الكريم على الحكم من قبيل البيان العام؛ الذي يشمل المسألة المتحدَّث عنها ، فتأتي السّنّة مؤكّدة لهذا الحكم صراحةً".(٤٢)

فالسّنة التي تجيء مؤكدة للقرآن من خلال تكرار مضامينه هي سنّة تبيّن أهميّة المسألة المكررة وتضيء بعضاً من جوانبها ، وهذا يعني أنّ مسألة التّأكيد مسألة في غاية الأهميّة ؛ وهو عند علماء الأصول "النّص الجلي لذي لا يتطرّق إليه التّأويل".(٤٣)

وقد وردت أحاديث كثيرة عن النّبي الأكرم كانت غايتها تأكيد ما جاء في النّص القرآني ، ففي قوله تعالى :

((فلا تعلمُ نفسٌ ما أخفيَ لَهم من قُرَّةِ أعين جزاءً بما كانوا يعلمون)).(٤٤)

فقد ورد عن النّبي الأكرم ما يؤكّد هذه المعاني ، إذ يقول صلّى الله عليه وسلّم : "فيها ما لا عين رأت ولا أذن سَمِعَت ولا خطرَ على قلب بشر ، بَلْهَ مَا أُطلِعتُمْ عليه" ، ثمّ قال : "اقرؤوا إن شئتم (فلا تعلم نفسٌ ما أخفي لهم من قُرَّة أعين)".(٤٥)

فقوله عليه الصّلاة والسّلام (ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) يؤكد قوله تعالى (فلا تعلمُ نفسٌ ما أخفي لهم) ، ولعلّ مجيء ألفاظ النّبي الأكرم نكرة (عين / أذن / قلب بشر) يوافق مجيء اللفظة القرآنية نكرة (نفسٌ) ؛ ممّا يعاضد دلالة التّأكيد بين القرآن الكريم والسّنة النّبويّة .

وفي قوله تعالى :

((الله لا إله إلّا هو الحيُّ القيُّوم لا تأخذه سِنةٌ ولا نوم)).(٤٦)

نرى معنى القيّوم الذي لا تأخذه سِنة ولا نوم مؤكّداً في ما روي عن الرّسول صلّى الله عليه وسلم ، إذ يقول : "ولا ينبغي له أن ينام".(٤٧) فقد أكّد النّبيُّ الأكرم مضمون الآية بلغة مشابهة أساسها النّفي القاطع .

وفي قوله عزّ وجلّ : ((واتّقوا فتنةً لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصَّة واعلموا أنّ الله شديدُ العقاب)).(٤٨)

فقد روي عن عبد الله بن عمر عن النّبي : "إذا أرادَ اللهُ بقومٍ عذاباً أصابَ العذابَ مَن كان فيهم ثمّ بعِثوا على أعمالهم".(٤٩) فقد جاءت السّنّة النّبويّة مؤكّدة لمضمون الآية الكريم .

وفي قوله تعالى : **((ما سلككم في سقر * قالوا لم نكن من المصلّين)).**(٥٠)

يؤكّد النّبي الأكرم مصير تاركي الصّلاة بقوله عليه الصّلاة والسّلام : "ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ، ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون ، وفرعون ، وهامان ، وأبي بن خلف".(٥١)

فقد ساوى النّبي بين تارك الصّلاة والمنافقين والمشركين في الجزاء ، فهم جميعاً في نار جهنّم، ولا غفران لهم .

ومن ذلك أيضاً ما ورد في السّنّة مؤكّداً لقوله تعالى :

((فلا رفثَ ولا فسوق ولا جدال في الحج)).(٥٢)

فقد قال رسول الله عليه الصّلاة والسّلام :

"مَن حجَّ لله ، فلم يرفث ولم يفسق ، رجع كيوم ولدته أمُّه".(٥٣)

فقد أكد النّبي على أنّ صحة الحجّ ترتبط بترك الجماع ، والفسق في أثناء أداء هذه الفريضة ، ومتى التزم الحاجُّ بذلك ، فإنّ حجّه مقبول وأجره محو سيئاته جميعاً .

وأمّا قوله تعالى :

((يا أيُّها الذين آمنوا إنّما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رِجْسٌ من عملِ الشَّيطان فاجتنبوه لعلّكم تفلحون)).(٥٤)

فقد أكّدته السّنّة المطهّرة في أحاديث كثيرة ، ولعلّ أشهرها قوله عليه الصّلاة والسّلام :

"كلُّ مُسْكرٍ خَمْرٌ ، وكلُّ مُسْكرٍ".(٥٥)

فقد ذكرت الآية أنّ الخمر رجسٌ من عمل الشّيطان ، وقد أكدت السّنة النّبويّة ذلك بتأكيدها على أنّه من الأفعال المحرّمة .

وقد أكّد الرّسول الأكرم الآيات الواردة في القرآن الكريم بصدد بيان أركان الإسلام ، إذ يقول صلوت الله عليه :

"بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ، وإقامة الصّلاة وإيتاء الزّكاة وصوم رمضان وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلا".(٥٦)

فهذا الحديث جاء مؤكداً لما جاء في القرآن الكريم في مثل قوله تعالى : **((وأقيموا الصّلاة وآتوا الزّكاة)).**(٥٧)

وقوله عزّ وجلّ :

((يا أيّها الذين آمنوا كُتب عليكم الصِّيامُ كما كُتب على الذين من قبلكم)).(٥٨)

وقوله جلّ جلاله :

((ولله على النَّاسِ حِجُّ البيتِ مَن استطاع إليه سبيلا)).(٥٩)

فهذه الآيات جميعاً تبيّن قيام الإسلام على الصّلاة والزّكاة والصّيام والحج ، وقد جاء حديث النّبي مؤكداً ذلك .

المطلب الثّالث : السّنّة المؤسّسة لحكم جديد :

أطلق عليها الفقهاء أنّها السّنّة المستقلّة بالتّشريع ، وقد تنوّعت تعريفاتها ، فهي "ما سنَّه رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلم ممّا لم يرد في القرآن ، أو كان زائداً عليه ".(٦٠)

أي إنّها "ما سنَّ رسول الله عليه الصّلاة والسّلام فيما ليس فيه نصّ كتاب".(٦١) وهي السّنّة "الموجبة لحكم سكت القرآن عن إيجابه أو محرِّمة لما سكت عن تحريمه"(٦٢)

فهذه الأقوال جميعها تبيّن أنّ السّنّة في علاقتها بالقرآن الكريم قد تكون مؤسسة لأحكام لم ترد في القرآن الكريم ، وقد اختلف الفقهاء حول هذا النّوع من السّنة ، فمنها مَن رأى أنّ "ما كان منها زائداً على القرآن فهو تشريعٌ مُبتَدأٌ مِن النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : تجِبُ طاعة رسوله ، ولو كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم لا يُطاع في هذا القسم لم يكن لطاعته معنى ، وسقطت المختصّة به ، وإنَّه إذا لم تَجِبْ طَاعته إلّا فيما وافق القرآن لا فيما زادَ عليه لم يكن له طاعة خاصَّة تختصُّ به ، وقد قال الله تعالى : (من يطع الرّسول فقد أطاع الله)".(٦٣)

ورأوا أنّ "حجّة السّنّة المطهّرة ثابتة ، وهي تستقل بسنّ القوانين التّشريعيّة ، وذلك أمر واجب لصحّة العقيدة ، ولا يخرج عن هذا إلّا مَن لا يستحقّ أن يكون مسلماً".(٦٤)

أي إنّهم أخرجوا مَن رفضها من الإسلام ، في حين أنّ الفريق الآخر رأى أنّ "السّنّة راجعة في معناها إلى الكتاب ، فهي تفصيل مجمله ، وبيان مُشكله ، وبسط مختصره .. فلا تجد في السّنّة أمراً إلّا والقرآن قد دلَّ على معناه دلالة إجماليّة أو تفصيليّة".(٦٥)

ولعلّ "الخلاف بين الفريقين يكاد يكون لفظيّاً عند التّحقيق ، وذلك لأنّ الفريقين متّفقان على وجود أحكام شرعيّة جديدة في السّنّة لم يذكرها القرآن ، وكذلك فإنّ الفريقين متّفقان على وجوب العمل بما جاء في السّنّة صحيحاً".(٦٦)

فالاختلاف واقع حول قول الفريق الأول أنّ هذه السّنة لم ترد في القرآن ، بينما يرى الفريق الآخر أنّه لا بدّ من تأويل النّص القرآني بما يحيل إلى ذلك الجزء من السّنة ، أي إنّ القرآن الكريم هو أساسها ولو لم يذكرها صراحة . وهذا كلام لا خلاف حوله ، فوحدة المصدر للقرآن والسّنة تشي بوحدة الفكر والمضمون ، "وما فرض رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم شيئاً قطّ إلّا بوحي فمن الوحي ما يُتلى ومنه ما يكون وحياً إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيستنُّ به".(٦٧)

فلو أخذنا من السّنة المؤسسة لأحكام جديدة ما ورد عن النّبي الأكرم من تحريم الجمع بين المرأة وعمّتها أو المرأة وخالتها : فـ "عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أن تُنكَحَ المرأةُ على عمَّتها أو خالتها".(٦٨)

نرى أنّ هذا الحكم غير وارد في النّص القرآني ، غير أنّنا نرى أنّ غايته في الحرص على صلة الرّحم تتوافق مع غاية النّص القرآني في تحريم الجمع بين الأختين في النّكاح ، ويمكن القول أن هذا الحكم الجديد مبنيٌّ على ما ورد في القرآن الكريم .

ومن المسائل التي وردت في السّنّة المطهّرة ما روي "عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال : نهى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم عن كلِّ ذي ناب من السِّباع ، وعن كلِّ ذي مِخْلب مِنَ الطَّير".(٦٩)

فهو تحريم لأكل كل ذي ناب وكلّ ذي مخلب ، وهو حكم جديد لم يرد في القرآن الكريم .

ومثل ذلك ما روي "عن أبي هريرة قال : سألَ رَجلٌ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : يا رسول الله إنَّا نَركَبُ البَحْرَ ونَحْمِلُ مَعَنا القليل مِنَ المَاءِ فإنْ توضَّأنا به عَطِشْنا أفنتوضَّأ من ماءِ البحر ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : هو الطَّهورُ ماؤهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ".(٧٠) فقد حلّل النّبي الأكرم ميتة البحر ، ولم يرد هذا الحكم في القرآن الكريم .

ومن ذلك أيضاً ما روي "عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال : لا يرِثُ المسلِم الكافرَ ولا الكافرُ المسلمَ".(٧١)

فقد أسّس النّبي الأكرم حكماً جديداً من أحكام الميراث ممّا لم يرد في النّص القرآني .

وبالمجمل نرى أنّ علاقة السّنّة المطهّرة بالقرآن الكريم تكون دائماً مبيّنة ومؤكدة لما ورد في القرآن الكريم ، وحتّى تلك السّنّة التي تؤسس لأحكام جديدة فإنّها تحمل في طيّاتها أحكام التّشريع الإسلامي الذي يعدّ القرآن الكريم مصدره الأوّل .

الهوامش

(١) مكانة السّنة في التّشريع الإسلامي وعلاقتها بالقرآن الكريم ، موسى ، عثمان ، مجلّة الدّراسات الإسلاميّة ، ع ١٧ ، ٢٠١٦م ، ص ١٠٤.

(٢) مكانة السّنة في التّشريع الإسلامي وعلاقتها بالقرآن الكريم ، موسى ، عثمان ، مجلّة الدّراسات الإسلاميّة ، ع ١٧ ، ٢٠١٦م ، ص ١٠٤ .

(٣) تيسير مصطلح الحديث ، النّعيمي ، محمود الطّحّان ، مكتبة المعارف ، ط١٠ ، ٢٠٠٤م ، ص ١٧ .

(٤) سورة النّجم ، ٣ _ ٤ .

(٥) مكانة السّنة في التّشريع الإسلامي وعلاقتها بالقرآن الكريم ، موسى ، عثمان ، مجلّة الدّراسات الإسلاميّة ، ع ١٧ ، ٢٠١٦م ، ص ١٠٦ .

[٦] إعلام الموقعين عن ربّ العالمين ، ابن القيم ، تحقيق : عصام الصّبابطي ، دار الحديث ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ج٢ ، ص ٢٦٣ .

[٧] البرهان في علوم القرآن، الزّركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٦، ج١، ص١٣.

[٨] التّفسير والمفسّرون ، الذّهبي ، محمّد ، مكتبة وهبة ، ط٧ ، ٢٠٠٠ ، ج١ ، ص ٧١ وما بعدها .

[٩] مسالك تفسير القرآن الكريم عند المعاصرين ، بني كنانة ، مجتبى ، مجلّة كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات ، الإسكندريّة ، مج٨ ، ع ٣٦ ، د.ت ، ص ٩٣٠ .

[١٠] سورة الحشر ، ٧ .

[١١] التّفسير النّبوي للقرآن الكريم بين الكم الكيف ، مسلّم ، الطّاهر ، المجلّة الإلكترونيّة الشّاملة ، ع٥١ ، ٢٠٢٢م ، ص٣.

[١٢] صحيح البخاري ، البخاري ،دار الفكر للطّباعة ، ١٩٨١ ، رقم الحديث : ٤٢٩٣ .

[١٣] سورة الأحزاب ، ٣٦ .

[١٤] لمحات من التّفسير النّبوي للقرآن الكريم ، همداني ، كفايت الله ، الجامعة الوطنيّة للغات الحديثة ، إسلام آباد ، د.ت ، ص ٨ .

[١٥] لمحات من التّفسير النّبوي للقرآن الكريم ، همداني ، كفايت الله ، الجامعة الوطنيّة للغات الحديثة ، إسلام آباد ، د.ت ، ص ٨ .

[١٦] سورة آل عمران، ٦٤.

[١٧] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي السّلامة، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الرّياض، السّعوديّة، ط٢، ١٩٩٩م، ج٢، ص٥٦.

[١٨] مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الآرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرّسالة، ط١، ٢٠٠١، ج٣، رقم الحديث: ١٢٨٢٣، ص١٧٥.

[١٩] مناهل العرفان في علوم القرآن ، الزّرقاني ، محمّد عبد العظيم ، ج١ ، ص ٢٢ .

[٢٠] سورة الذّاريات ، ٣٥ _ ٣٦ .

[٢١] سورة الحجرات ، ١٤ .

[٢٢] صحيح مسلم، ابن الحجاج، الإمام مسلم، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب، مصر، ط١، ١٩٥٦. ص١٣٣.

[٢٣] لسان العرب، ابن منظور، ج٢٤، مادّة سلم.

[٢٤] سورة الأنفال ، ٢٤ .

[٢٥] سورة الفاتحة ، ١ .

[٢٦] صحيح البخاري ، البخاري ، دار الفكر للطّباعة ، ١٩٨١ ، رقم الحديث : ٤٢٩٣ .

[٢٧] سورة الحجر ، ٨٧.

[٢٨] سورة الرّوم ، ٣٩ .

(٢٩) سورة الرّوم ، ٣٩ .

(٣٠) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ٤٥٩٠.

(٣١) الكفاية في علم الرّواية ، البغدادي ، الخطيب ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، المكتبة العلميّة ، المدينة المنوّرة ، د.ت ، ص ١٦ .

(٣٢) الكفاية في علم الرّواية ، البغدادي ، الخطيب ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، المكتبة العلميّة ، المدينة المنوّرة ، د.ت ، ص ١٥ .

(٣٣) سورة الأنعام ، ٥٩ .

(٣٤) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ٤٦٢٧ .

(٣٥) كتاب الأم ، الشّافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٣م، ج٧ ، ص ٢٩٩ .

(٣٦) سورة المائدة ، ٣٨ .

(٣٧) تصحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ٦٤٠٧ .

(٣٨) طرق التّعليم المستنبطة من التّفسير النّبوي الصّريح للقرآن الكريم في الصّحيحين ، المشاعلة ، مجدي سليمان ، جامعة الأزهر ، مجلّة التّربية ، جزء : ٣ ، ع١٩٧ ، ٢٠٢٣ ، ص ٧.

(٣٩) طرق التّعليم المستنبطة من التّفسير النّبوي الصّريح للقرآن الكريم في الصّحيحين ، المشاعلة ، مجدي سليمان ، جامعة الأزهر ، مجلّة التّربية ، جزء : ٣ ، ع١٩٧ ، ٢٠٢٣ ،ص ٧ .

(٤٠) طرق التّعليم المستنبطة من التّفسير النّبوي الصّريح للقرآن الكريم في الصّحيحين ، المشاعلة ، مجدي سليمان ، جامعة الأزهر ، مجلّة التّربية ، جزء : ٣ ، ع١٩٧ ، ٢٠٢٣ ،ص ٧.

(٤١) الشّافعي ، الرّسالة ، ص ٥٧٠ .

(٤٢) تأكيد السّنّة للقرآن الكريم دراسة تفسيريّة حديثيّة أصوليّة ، أبو عمر ، عدنان ، مجلّة دراسات الإسلاميّة ، مج١٣ ، ع١ ، ٢٠١٨م ، ص ٢٤ .

(٤٣) نهاية الوصول إلى علم الأصول ، ابن السّاعاتي ، تحقيق : سعد بن عزيز بن مهدي السّلمي ، جامعة القرى ، ١٤١٨هـ ، ج١ ، ص ٣٥ .

(٤٤)سورة السّجدة ، ١٧

(٤٥) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ٤٧٨٠.

(٤٦) سورة البقرة ، ٢٥٥ .

(٤٧) صحيح مسلم ، مسلم ، رقم الحديث : ١٧٩ .

(٤٨) سورة الأنفال ، ٢٥ .

(٤٩) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ٧١٠٨ .

(٥٠) المدثّر ، ٤٢ _ ٤٣ .

(٥١) مسند أحمد ، ابن حنبل ، أحمد ، رقم الحديث : ١٦١١ .

(٥٢) سورة البقرة ، ١٩٧ .

(٥٣) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ١٥٢١.

(٥٤) سورة المائدة ، ٩٠ _ ٩١ .

(٥٥) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ٥٥٧٥ .

(٥٦) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ٨ .

(٥٧) سورة البقرة ، ٨٣ .

(٥٨) سورة البقرة ، ١٨٣ .

(٥٩) سورة آل عمران ، ٩٧ .

(٦٠) السّنّة النّبويّة واستقلالها ببعض الأحكام الشّرعيّة ، عبد البديع ، عبد الغفار ، مجلّة الجامعة القاسميّة ، مج١ ، ع٢ ، ٢٠٢١، ص ٤٩.

(٦١) الرّسالة ، الشّافعي ،تحقيق : أحمد شاكر ، مكتبة الحلبي، مصر ، ط١ ، ١٩٤٠ ، ص ٩٠ .

(٦٢) إعلام الموقعين ، ابن القيّم ، ج٢ ، ص ٣٠٧ .

(٦٣) إعلام الموقعين ، ابن القيّم ، ج٢ ، ص ٣٠٧ _ ٣٠٨ .

(٦٤) إرشاد الفحول لتحقيق الحقّ من علم الأصول ، الشّوكاني ،دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٩٩م، ، ص ٢٩.

(٦٥) الموافقات ، الشّاطبي ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفّان ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ج٤ ، ص ١٢ .

(٦٦) التّعارض الظّاهري بين القرآن والسّنّة ، غرايبة ، رحيل ، الجامعة الأردنيّة ، ٢٠١٦م ، ص ١٥ .

(٦٧) كتاب الأم ، الشّافعي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٣م، ج٧ ، ص ٢٩٩ .

(٦٨) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ١٩٦٥.

(٦٩) صحيح مسلم ، مسلم ، رقم الحديث : ١٥٣٤.

(٧٠) سنن التّرمذي ، التّرمذي ، تحقيق وتعليق : أحمد محمّد شاكر ، وآخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط٢ ، ١٩٧٥م ، رقم الحديث : ١٠٠ .

(٧١) صحيح البخاري ، البخاري ، رقم الحديث : ١٥٦.

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١. ابن الحجاج، الإمام مسلم، صحيح مسلم، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب، مصر، ط١، ١٩٥٦.

٢. ابن السّاعاتي ، نهاية الوصول إلى علم الأصول ، تحقيق : سعد بن عزيز بن مهدي السّلمي ، جامعة القرى ، ١٤١٨هـ ، ج١ .

٣. ابن القيم ، إعلام الموقعين عن ربّ العالمين ، تحقيق : عصام الصّبابطي ، دار الحديث ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ج٢ .

٤. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق : علي عبدالله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، د.ت .

٥. أبو عمر ، عدنان ، تأكيد السّنّة للقرآن الكريم دراسة تفسيريّة حديثيّة أصوليّة ، مجلّة دراسات الإسلاميّة ، مج١٣ ، ع١ ، ٢٠١٨م .
٦. أحمد بن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرّسالة، ط١، ٢٠٠١، ج٣.
٧. البخاري ، صحيح البخاري ، دار الفكر للطّباعة ، ١٩٨١ .
٨. البغدادي ، الخطيب ، الكفاية في علم الرّواية ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، المكتبة العلميّة ، المدينة المنوّرة ، د.ت .
٩. بني كنانة ، مجتبى ، مسالك تفسير القرآن الكريم عند المعاصرين ، مجلّة كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة للبنات ، الإسكندريّة ، مج٨ ، ع ٣٦ ، د.ت .
١٠. التّرمذي ، سنن التّرمذي ، تحقيق وتعليق : أحمد محمّد شاكر ، وآخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط٢ ، ١٩٧٥م .
١١. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تحقيق: سامي السّلامة، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الرّياض، السّعوديّة، ط٢، ١٩٩٩م، ج٢.
١٢. الذّهبي ، محمّد ، التّفسير والمفسّرون ، مكتبة وهبة ، ط٧ ، ٢٠٠٠ ، ج١ .
١٣. الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، إحياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٦، ج١.
١٤. الشّاطبي ، الموافقات ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن عفّان ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ج٤ .
١٥. الشّافعي ، الرّسالة ، تحقيق : أحمد شاكر ، مكتبة الحلبي، مصر ، ط١ ، ١٩٤٠ .
١٦. الشّافعي ، كتاب الأم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٣م، ج٧ .
١٧. الشّوكاني ، إرشاد الفحول لتحقيق الحقّ من علم الأصول ، دار الكتاب العربي ، ط١ ، ١٩٩٩م .
١٨. عبد البديع ، عبد الغفار ، السّنّة النّبويّة واستقلالها ببعض الأحكام الشّرعيّة ، مجلّة الجامعة القاسميّة ، مج١ ، ع٢ ، ٢٠٢١.
١٩. غرايبة ، رحيل ، التّعارض الظّاهري بين القرآن والسّنّة ، الجامعة الأردنيّة ، ٢٠١٦م.
٢٠. مسلّم ، الطّاهر النّبوي للقرآن الكريم بين الكم الكيف ، المجلّة الإلكترونيّة الشّاملة ، ع٥١ ، ٢٠٢٢م .
٢١. المشاعلة ، مجدي سليمان ، طرق التّعليم المستنبطة من التّفسير النّبوي الصّريح للقرآن الكريم في الصّحيحين ، جامعة الأزهر ، مجلّة التّربية ، جزء : ٣ ، ع١٩٧ ، ٢٠٢٣ .
٢٢. موسى ، عثمان ، مكانة السّنة في التّشريع الإسلامي وعلاقتها بالقرآن الكريم ، مجلّة الدّراسات الإسلاميّة ، ع ١٧ ، ٢٠١٦م .
٢٣. النّعيمي ، محمود الطّحّان ، تيسير مصطلح الحديث ، مكتبة المعارف ، ط١٠ ، ٢٠٠٤م .
٢٤. همداني ، كفايت الله ، لمحات من التّفسير النّبوي للقرآن الكريم ، الجامعة الوطنيّة للغات الحديثة ، إسلام آباد ، د.ت .

List of Sources and References:

The Holy Quran

1.Ibn al-Hajjaj, Imam Muslim, Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya' al-Kutub, Egypt, 1st ed., 1956.

2.Ibn al-Sa'ati, Nihayat al-Wusul ila 'Ilm al-Usul, edited by Sa'd ibn 'Aziz ibn Mahdi al-Salami, Al-Qura University, 1418 AH, vol. 1.

3.Ibn al-Qayyim, I'lam al-Muwaqqi'in 'an Rabb al-'Alamin, edited by Issam al-Sabati, Dar al-Hadith, 1st ed., 1993 AD, vol. 2.

4.Ibn Manzur, Lisan al-'Arab, edited by Ali Abdullah al-Kabir and others, Dar al-Ma'arif, Cairo, 2nd ed., n.d.

5.Abu 'Umar, Adnan, Sunnah Confirmation of the Holy Quran: A Hadith-Based and Usul-i-Tafsir Study, Journal of Islamic Studies, vol. 13, no. 1, 2018 AD.

6.Ahmad ibn Hanbal, Musnad Ahmad ibn Hanbal, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Al-Risalah Foundation, 1st ed., 2001, vol. 3.

7.Al-Bukhari, Sahih al-Bukhari, Dar al-Fikr Printing House, 1981.

8.Al-Baghdadi, al-Khatib, Al-Kifaya fi Ilm al-Riwayah, edited by Abu Abdullah al-Suwarqi, Scientific Library, Medina, n.d.

9.Bani Kinanah, Mujtaba, Paths of Contemporary Interpretation of the Holy Qur'an, Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Alexandria, vol. 8, no. 36, n.d.

10.Al-Tirmidhi, Sunan al-Tirmidhi, edited and annotated by Ahmad Muhammad Shakir and others, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 2nd ed., 1975.

11.Tafsir al-Qur'an al-'Azim, Ibn Kathir, edited by Sami al-Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd ed., 1999, vol. 2.

12.al-Dhahabi, Muhammad, Tafsir wa al-Mufassirun, Wahba Library, 7th ed., 2000, vol. 1.

13.al-Zarkashi, al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ijya' al-Kutub al-Arabiyya, 1st ed., 1956, vol. 1.

14.al-Shatibi, al-Muwafaqat, edited by Abu Ubaidah Mashhur ibn Hasan Al Salman, Dar Ibn 'Affan, 1st ed., 1997, vol. 4.

15.al-Shafi'i, al-Risalah, edited by Ahmad Shaker, al-Halabi Library, Egypt, 1st ed., 1940.

16.Al-Shafi'i, Kitab al-Umm, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 2nd ed., 1973, vol. 7.

17.Al-Shawkani, Irshad al-Fuhool li-Tahqiq al-Haqq min 'Ilm al-Usul, Dar al-Kitab al-Arabi, 1st ed., 1999.

18.Abd al-Badi', Abd al-Ghaffar, The Prophetic Sunnah and its Independence in Some Shari'a Rulings, Al-Qasimiyah University Journal, Vol. 1, No. 2, 2021.

19.Gharaibeh, Raheel, The Apparent Contradiction between the Qur'an and the Sunnah, University of Jordan, 2016.

20.Muslim, The Prophetic Purity of the Noble Qur'an between Quantity and Quality, The Comprehensive Electronic Journal, No. 51, 2022.

21.Al-Masha'la, Magdy Suleiman, Teaching Methods Derived from the Explicit Prophetic Interpretation of the Holy Qur'an in the Two Sahihs, Al-Azhar University, Journal of Education, Part 3, No. 197, 2023.

22.Musa, Othman, The Status of the Sunnah in Islamic Legislation and Its Relationship to the Holy Qur'an, Journal of Islamic Studies, No. 17, 2016.

23.Al-Na'imi, Mahmoud Al-Tahhan, Facilitating Hadith Terminology, Maktabat Al-Ma'arif, 10th ed., 2004.

24.Hamdani, Kifayatullah, Glimpses of the Prophetic Interpretation of the Holy Qur'an, National University of Modern Languages, Islamabad, n.d.